



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا – الدكتوراه

قسم التاريخ

التسويات المتعلقة بشرق أوروبا

أ.د محمد يوسف

المؤتمرات الدولية التي عقدت بين الحلفاء اثناء الحرب العالمية الثانية .

مؤتمر الاطلسي أب (١٩٩١): عقد الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستن شرشل اول مؤتمر لهما اثناء الحرب، رغم ان الولايات المتحدة كانت ما تزال وقتها رسمياً على الحياد، اذ لم تدخل بعد الحرب العالمية الثانية. عقد المؤتمر على مقربة من ساحل نيوفاوندلاند ، على ظهر البارجة الامريكية الغوسنا الراسية في مياه شمال غرب المحيط الاطلسي توصلا الى بيان او تصريح عرف بميثاق الاطلسي تعهدا بموجبه بالالتزام بمبادئ ديمقراطية، صيغت يغت بحذر، على العمل من أجل عالم تسوده المساواة السياسية والاقتصادية بعد تدمير الطغيان والعجرفة النازية. المؤتمر انعقد بين ٩ و ١٢ آب ١٩٤١ صدر الميثاق في ١٤ آب ١٩٤١ واحتوى على ثمان مواد:

- 1 - ان بلديهما لا ينويان التوسع أو المكاسب الاقليمية.
- 2 - لا يرغبان برؤية أية تغييرات اقليمية لا تنسجم مع رغبات الشعوب المعلننة بحرية.
- 3 - احترام حقوق الشعوب باختيار شكل الحكومة التي يعيشون في ظلها.
- 4 - سيحاولان احترام الالتزامات القائمة للصغير والكبير من الدول، المنتصر والمنهزم بالحصول على المواد الخام والمساهمة بالتجارة التي تحتاجها لازدهار اقتصادها
- 5 - التعاون الكامل بين جميع الدول في الميدان الاقتصادي والامن والعمل والتقدم والامن الاجتماعي.
- 6 - بعد التدمير النهائي للنظام النازي يأملان باقامة سلام يضم جميع الدول وان تعيش شعوبها بعيداً عن العوز والخوف.

مؤتمرات واشنطن (٢٢) كانون الأول ١٩٤١-١٤ كانون الثاني (١٩٤٢)

وصل رئيس الوزراء البريطاني ونستن شرشل الى واشنطن لعقد سلسلة من المؤتمرات مع الرئيس روزفلت الاساس الرئيس هو التوصل الى استراتيجية مشتركة بهدف التركيز على هزيمة المحور في اورباء التي نظر لها بوصفها مسرح الحرب الحاسم واتباع سياسة احتواء في الشرق الأقصى حتى تحقيق نجاحات في اوربا او زيادة موارد الحلفاء بما يسمح بتوجيه ضربات قوية ضد اليابان اخر مؤتمر في سلسلة المؤتمرات هذه عقد في ١٤ كانون الثاني ١٩٤٢ اعلان الامم المتحدة تم كتابة مسودته. وهيئة الاركان المشتركة وهيئة تخصيص الذخيرة تمت اقامتهما.

زيارة وزير الخارجية السوفيتي الى واشنطن (٢٩) مايس ١٩٤٢): وصل وزير الخارجية السوفيتي فاشيسلاف مولوتوف الى واشنطن لعقد مؤتمرات مع الرئيس روزفلت وغيره من المسؤولين الأمريكيين من بين نتائج اللقاءات كان توقيع بروتوكول جديد للإعارة والتأجير مع الاتحاد السوفيتي الاتفاقية اكدت على أن المواد التي ستزود بها الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي لا يجوز نقلها الى اطراف اخرى دون موافقة الولايات المتحدة، وان المواد المتوفرة حتى نهاية الحرب يجب اعادتها للولايات المتحدة. الاتفاقية دخلت حيز التنفيذ في 1 تموز ١٩٤٢ .

مؤتمر موسكو الاول (١٢-١٥) أب ١٩٤٢):

المشاركون الرئيسيون كانوا رئيس الوزراء السوفيتي جوزيف ستالين رئيس الوزراء البريطاني ونستن شرشل، وافريل هاريمان ، الذي مثل الرئيس الأمريكي روزفلت شرشل ، بدعم من هاريمان، ابلغ ستالين انه ليس بالامكان فتح جبهة ثانية في أوربا في ١٩٤٢

مؤتمر كيوبيك الاول (١١ - ٢٤) آب (١٩٤٣) حضره الرئيس روزفلت، رئيس الوزراء شرشل وكبار المستشارين بما فيهم رؤساء الاركان اكد على ان ١ مايس ١٩٤٤ هو اليوم الهدف الذي حدد لغزو النورماندي عملية اوفر لورد التي اضيف لها انزالات في جنوب فرنسا انغل ثم فيما بعد دراغون) اتفاقية تم التوصل لها بزيادة العمليات العسكرية في الشرق الأقصى بخاصة بورما، وانشئت قيادة لجنوب شرق اسيا حيث صار اللورد لويس مونتباتن قائداً اعلى رؤساء اركان البحرية اكدوا أن معركة الاطلسي ضد الغواصات الألمانية أصبحت لصالح الحلفاء

مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية (١٩-٣٠) تشرين الأول (١٩٤٣): كان أول مؤتمر للقوى المتحالفة الثلاث في الحرب العالمية الثانية . حضره وزير الخارجية الأمريكية كوردل هل، وزير الخارجية البريطانية انتوني ايدن، وزير الخارجية السوفيتي فاشيسلاف مولوتوف سوية مع كبار العسكريين الأمريكيين والبريطانيين والسوفيت. النقطة الأكثر اثارة للخلاف كانت في المناقشات هي موقع الحكومة البولندية في المنفى في لندن، التي رفض السوفيت الاعتراف بها اكدت الولايات المتحدة وبريطانيا للسوفيت ان الاعداد جار لفتح جبهة ثانية في اوربا ستالين اعطى وعداً بلا شروط بعد هزيمة المانيا فان الاتحاد السوفيتي سيدخل الحرب ضد اليابان المؤتمر اقام لجنة استشارية اوربية بغرض صياغة سياسة ما بعد الحرب لالمانيا. اعلان اوبيان موسكو صدر عند اختتام المؤتمر اعترف بضرورة اقامة، في الوقت المناسب منظمة دولية عامة مستندة الى مبدأ المساواة بين الدول المحبة للسلام، وتكون عضويتها مفتوحة لجميع الدول كبيرة ام صغيرة من أجل صياغة السلام والامن الدوليين.

مؤتمر كيوبيك الثاني (١١-١٦) أيلول (١٩٤٤) حضره الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء شرشل، تدارس خطط استراتيجية للنصر النهائي على المانيا واليابان . المواضيع الرئيسية للمؤتمر كانت تحديد مناطق الاحتلال بعد الاستيلاء على المانيا والسياسة التي تحكم ذلك البلد بعد الحرب خطة مورغنتاو رعاها وزير الخزانة

الأمريكي هنري مورغنتاو الابن لتقليل المانيا الى اقتصاد زراعي تم المصادقة عليها في هذا المؤتمر، ولكنها رفضت من قبل الرئيس روزفلت بعد شهر

مؤتمر موسكو الثاني (٩-١٨) تشرين الأول (١٩٤٤) حضره رئيس الوزراء شرشل ورئيس الوزراء جوزيف ستالين، قسم البلقان الى مناطق نفوذ. الاتحاد السوفيتي سيطر على رومانيا، بلغاريا، وهنغاريا بريطانيا تسيطر على اليونان، ويوغسلافيا يتم تقسيمها. تم الاتفاق عموماً على ان خط كرزن يجب ان يحد بولنده من الشرق ونهر الأودر من الغرب. روزفلت الذي لم يكن طرفاً في هذا المؤتمر وترتيباته، لم يلزم نفسه بذلك واحاطهم علماً بقراره

مؤتمر بوتسدام (١٧) تموز - ٢ آب (١٩٤٥) عقد قرب برلين وحضره الرئيس

نورئيس الوزراء البريطاني ونستن شرشل الذي حل محله بعد ٢٨ تموز رئيس الوزراء الأمريكي هاري ترومان (توفي الرئيس روزفلت في ١٢ نيسان فخلفه نائبه ترومان الجديد كليمنت اتلي الذي فاز حزبه حزب العمال بالانتخابات الأخيرة في (UK) ورئيس الوزراء السوفيتي جوزيف ستالين، وكان ايضا بين الحضور كبار المسؤولين من الدول الثلاث ومنهم وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز ، وانتوني ايدن وزير الخارجية البريطاني وبعد ٢٨) تموز حل محله وزير خارجية حكومة العمال ارنست بيفن و فاشيسلاف مولوتوف وزير الخارجية السوفيتي اول اعلان اصداره المؤتمر كان الانذار بالاستسلام غير المشروط الذي قدم لليابان في ٢٦ تموز ١٩٤٥ . السؤال الرئيس امام المؤتمر كان خطة الاحتلال والسيطرة على المانيا وتسوية المشاكل الأوروبية المختلفة. مجلس وزراء الخارجية ، اعضاؤه مثلوا الخمسة الكبار ، تم تأسيسه والقيت على عاتقه مهمة كتابة مسودات المعاهدات مع النمسا، هنغاريا بلغاريا، رومانيا، وفنلنده ووضع مقترحات لتسوية المسائل الاقليمية البارزة المجلس تم تخويله بالتفاوض للتوصل الى اتفاقية مع حكومة المانية مركزية حينما تظهر مثل هذه الحكومة. سلطات الاحتلال كان عليها اعداد برامج لالغاء الصفة النازية واجتثاثها والغاء النزعة المركزية واستبدالها باللامركزية ونزع سلاح المانيا

ودمقرطتها ، التي كان يجب ان تعامل خلال الاحتلال على انها وحدة اقتصادية واحدة. وضعت اسس المحاكمة مجرمي الحرب بعد مدة قصيرة من المؤتمر تم تأسيس محكمة عسكرية دولية). تحديد نهائي للحدود الألمانية – البولندية تم تركه لمعاهدة السلام الاتحاد السوفيتي تخطى عن الـ (٢٠) بليون دولار كتعويضات حرب مقابل خطة تعويضات قائمة على نسبة من المعدات المفيدة مالياً في المنطقة الغربية والمواد الموجودة في المنطقة الشرقية المؤتمر وافق على ان تعوض المانيا الخسائر التي تسببت بوقوعها للامم المتحدة. شروط تم التوصل لها بنقل الزامي لـ ٦,٥ مليون الماني من هنغاريا ، جيکوسلوفاكيا، وبولنده الى المانيا. اتفاقيات اقتصادية تم التوصل لها بشأن الصناعة ، التجارة الخارجية المالية ، الاتصالات ، والنقل الالمانية. خلال اقرب وقت ممكن سيصبح الاقتصاد الالماني غير مركزي بهدف التخلص من المركزية المفرطة للقوة الاقتصادية كما يتضح ذلك في الكارتلات النقابات والترسنتات. تأكيد اولي في الاقتصاد الالماني يجب اعطاؤه لتطوير وتنمية الزراعة والصناعات المحلية ذات الطبيعة السلمية.

في ١٤ آب ١٩٤٥ تم التوقيع على معاهدة صينية – سوفيتية في موسكو، صاغت بشكل رسمي موافقة الصين على الامتيازات التي منحت للاتحاد السوفيتي بموجب مقررات مؤتمر بالطا.

ولابد من التذكير هنا ان الولايات المتحدة صنعت بين ١٩٣٩ و ١٩٤٥ (سنوات الحرب العالمية الثانية ما مجموعه (٦٥٠٠) سفينة حربية ، ٢٩٦,٤٠٠ الف طائرة ، و ٨٦,٣٣٠ الف دبابة وسجل (٣١) مليون رجل في الخدمة العسكرية بينهم عدد من المتطوعين ، وشارك (١٥) مليون رجل في القوات المسلحة اثناء الحرب. اما تكاليف الحرب بالنسبة للولايات المتحدة بين ١٩٤١ و ١٩٤٥ فقد بلغت (٣٢١) بليون دولار (عشرة اضعاف ما كلفته الحرب العالمية الأولى، وارتفع الدين الوطني من (٤٩) بليون في ١٩٤١ الى (٢٥٩) بليون دولار سنة ١٩٤٥

المصادر

- ١- زينب عصمت راشد ، أحمد جلال التدمري ،تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر
(1950-1815)
- ٢-محمد مظفر الأدهمي، أوروبا بين حربيين 1939-1919
- ٣- جلال يحيى، تاريخ القرن العشرين
- ٤-صادق حسن السوداني ، تاريخ الدول الكبرى